الكلام وهو جنس بعيد موضع النظم وهو القريب مع ان لفظ
الكلام مشترك باعتبار اصطلاح اهل الفنون وبانه غير
مطرد لشموله ما استعمل من غير الابحر لانه لم يقيد الاستعمال
بطريق العرب قلت وقد علمت ما يرد على دعوى
كون النظم جنسا قريبا للشعر ويرد على هذا الحد
ايضا ما لم يقصد من الموزون حسبما احترز عنه من زاد في
النظم وانبط لمعنى واستخرج من كلام ابن ليون ان حده كلام مقفى
مقصود موزون بقصد على جميع العرب واورد عليه انه بالكلام
ما على الذي قبله قلت ويرد عليهما عدم الانعكاس لخروج
البيت الواحد لان القفية انما يظهر اثرها في المتعدد كما تقدمت
الاشارة اليه والله اعلم وحده بعضهم بما كان مبنيا على
وزن من اوزان العرب التسعة لكسر وكانت خاتمة كل بيت منه
بنفس خاتمة سواه واعترض بان ظاهر قوله ما كان مبنيا على
وزن من اوزان العرب لا ينعكس لخروج اوزانها نفسها والخروج
البيت الواحد لقوله كل بيت وبانه لا يكفي في شعر المحدث
كونه في اوزان الامم بل لابد من اعتبار حكم الزحاف والعلة
قلت الاعتراض الاول هو الوارد على حد الخليل وقد علمت
جوابه والثالث قد يجاب عنه بان قوله على اوزان العرب يستلزم
الجري على مهيعها في الزحاف والعلة لان الموافقة التامة في الوزن
لا تتم الا بذلك وانما زاد ابو بكر في حد الشعر ومهيعها زيادة
في البيان والا فالموافقة وزنا تكفيه ميزان هو الالة التي
يوزن بها قال الجوهري معروف واصله موزان
انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها والمراد به ههنا اخر التفعيلة

التي

التي تعرض عليهما كلمات الشعر وينظر هل توافقهما في الحركات
والسكنات واعداد الحروف او تزيد عليها او تنقص عنها
شبه الالة التي تختبر بها الاعتدال او الميل وشبه القالب
الذي تفرغ فيه الاشياء وعلى هذا الوسمي جزء التفعيل مكيالا
او قالبا الصحيح والظاهر ان تسمية هذه الاجزاء انما من باب
الاستعارة والجامع وهو وجه التشبيه الذي صحح الاستعارة كون
كل من الميزان والجزء يتبين به المساواة او الرجحان او النقص
والظاهر انه من الجامع الحسي الا ان ذاكره في الالة بحاسة البصر
وفي الالفاظ بحاسة السمع فهو استعارة محسوس لمحسوس
وان جعلت الالة مستعارا للعلم بالالفاظ لا لنفس الالفاظ كانت
من استعارة محسوس لمعقول والجامع ان جعل ايضا نفس العلم
بالمساواة او غيرها كان معقولا البتة فتامله فانه نفيس
والله اعلم تسمى معناه تدعى قال الجوهري وسميته
فلانا زيدا وسميته بزيد بمعنى واسميته مثله فتسمى به
وهو سمي اذا توافقا في الاسم ونحوه كنيته وهل تعلم له سميا
اي نظيرا استفهم مثل الله تعالى انتهى كلامه عروضه العروض
في اللغة لفظ مشترك بين معان قال الجوهري
العروض الناقة التي لم تروض والطريق في الجبل ومكة والمدينة
وما حولهما ومنه استعمل فلان على العروض وبعير عروض
وهو الذي اذا افاته الكلاء اكل السهل وعرف ذلك في عروض
كلامه ايضا في نحوه ومعناه والعروض الناحية يقال اخذ فلان
في عروض ما يعجبني اي طريق وناحية والعروض المكان
الذي يعارضك اذا سرت وفلان نزل عروض اي بلا حاجة